

نصائح في الصوم الكبير

الآباء المباركين , والأبناء أعضاء اللجان الكنسية الكرام , والخدام والخادمت , والشعب المحب للمسيح في جميع كنائس الإيبارشية .

سلام ونعمة لجميعكم من المسيح إلهنا

أهنئكم جميعاً ببدء الصوم الكبير المقدس , وأرجوا من جميعكم كبار وصغار أن تكونوا صائمين لكي تأخذوا بركة الصوم , لكي يفنقدا الله بمراحمة الكثيرة , ويغفر لنا خطايانا , ويرفع غضبه عنا , وعن العالم .

ونظراً لأهمية هذا الصوم المبارك , يجب أن يراعى الآتى :

١- فترة الانقطاع :

من المعروف لدينا جميعاً , أن الصوم الكبير من أصوام الدرجة الأولى , والتي غير مسموح فيها بأكل السمك , لذلك يجب أن ينقطع الإنسان عن الأكل والشراب من الساعة الثانية عشر ليلاً إلى الساعة الثالثة عصراً , ويفطر بعد ذلك على طعام وشراب نباتي .

٢- أيام الانقطاع :

يجب أن تكون أيام الصوم كلها , صوماً أنقطاعياً , بإستثناء يومى السبت والأحد طوال الصوم لأنه لا يجوز فيهما الانقطاع , مع أن السبت الوحيد الذى يجوز صومه إنقطاعى فى هذا الصوم, هو سبت الفرح .

٣- صلوات العشيات :

فى الصوم الكبير , تصلى صلوات السواعى فى القداسات من الساعة الثالثة حتى صلاة النوم , وتخرج القداسات الساعة الثالثة عصراً .
لذلك من هذا المنطلق , لا يجوز صلاة عشية فى هذا لصوم , إلا فى يوم السبت فقط .

٤- صلوات السواعى :

نظراً لأن الصوم الإنقطاعى , وينتهى فى الساعة الثالثة عصراً من النهار , والقداسات مرتبطة بهذه المواعيد , لذلك يجب أن تصلى فى القداسات صلوات السواعى بالأجبية , من الساعة الثالثة إلى صلاة النوم .

٥- القداسات فى أيام الأصوام :

تسلمنا من الكتاب المقدس والكنيسة , أن فى أيام الصوم عموماً , بالأخص الصوم الكبير, يجب أن ترفع الصلاة لله من خلال القداسات , وتكون كل يوم ماعدا يوم السبت , مع مراعاة أن تبدأ صلاة القداس من الساعة الثانية عشر ظهراً , وتنتهى فى تمام الساعة الثالثة عصراً .

٦- تناول فى أيام الأصوام :

بلا شك التقدم للتناول من الأسرار المقدسة , فى أيام الصوم , هام جداً وضرورى لروحياتنا . لكن يجب قبل أن نتقدم لهذا السر العظيم , أن نكون قد قدمنا توبة صادقة وإعتراف أمين , وأن نكون أيضاً قد صمنا , لأن الصوم يسبق تناول ويؤهلنا للتقدم إليه .
لذلك لا يجوز تناول لإنسان غير صائم , إلا فى حالة ظروف صحية , وحل من أب الإعتراف .

٧- النهضات الروحية :

يعد الصوم فى حد ذاته , نهضة روحية للإنسان والكنيسة أيضاً . ولكن يجب إلى جوار الصوم والصلاة , أن نقدم للناس كلمة الله فى صورة عظات مسائية , ومعها الألمان والتراتيل الروحية .

فمن هنا تم الاتفاق مع الآباء , على عمل هذه النهضات فى بعض الأيام , فى جميع كنائس الإبيارشية .

٨- القناديل فى الأصوام :

يجوز عمل القناديل , أى سر مسحة المرضى , فى جميع الأصوام . ولكن نظراً لأهمية الصوم الكبير , أرتبط هذا السر به , وخصت الكنيسة له يوماً لتتيممه لجميع الناس , ويدعى بيوم جمعة ختام الصوم , أو يوم القنديل العام .

ولكن من الملاحظ فى هذا الموضوع , بالرغم من أن الكنيسة خصت يوماً لهذا السر كما نعلم . إلا أننا نجد الكثيرون من الناس يطلبون من الآباء , أن يقومون بعمل قناديل لهم فى بيوتهم كبركة أو كصلاة , وهذا الأمر يتسبب فى تضيع وقت الخدمات الأخرى , والتقصير فى عمل قناديل للناس المرضى بالفعل .

فمن هنا اتفقنا مع الآباء بخصوص هذا الموضوع , أن القناديل تعمل للمريض فقط , وبطلب من المريض أو أسرته .

٩- الخطوبات والأكاليل فى الأصوام :

لا يتناسب مع أيام الأصوام , الخطوبات والأكاليل , لأن الصوم له أمانه ونغماته الخاصة , التى تختلف عن أمان الأفراح ونغماتها الخاصة .

الصوم يناسبه النسك والتذلل , أما الأفراح فيناسبها الولايم والسرور .
الصوم يناسبه البعد عن الأمور الجسدية المحللة التى بين الرجل وامرأته كما يذكر يوثيل النبى (يؤ ٢ : ١٥ - ١٨) , وبولس الرسول (١ كو ٧ : ٢ - ٥) . أما الأفراح فيناسبها ممارسة هذه الأمور بصورة طبيعية .

فلأجل كل هذه الأمور وأمثالها , لا توافق الكنيسة على تتيمم مراسيم خطوبات أو أكاليل , فى الأصوام عموماً .

أرجوا من الله أن يقبل أصوامنا وصلواتنا فى هذه الأيام المقدسة , ويفتقدنا بمراحمه الكثيرة , ويغفر لنا خطايانا , ويبعد عن كنيسته كل شر وشبه شر , ويحفظ سلام بلادنا مصر , والعالم أجمع .

الرب معكم جميعاً , وكونوا معافين .
ولألهنا المجد الدائم

تحريراً فى ٢ / ٣ / ٢٠٠٣م

بنعمة الله

الأنبا أغاثون

أسقف مغاغة والعدوه